آراء الطلبة الجامعيين ودورها في تقويم الأداء التدريسي لأساتذة علم النفس

■ د. ابتسام غانم المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي- سكيكدة

ملخـص الدراسـة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على أهمية الاستفادة من آراء الطلاب في تقويم الأداء التدريسي لأساتذة علم النفس بفروعه المختلفة. حيث تم استطلاع آراء (**981**) طالبا من طلاب المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة، بقسمي الرياضيات والفيزياء والكيمياء (**المستوى الثاني وحتى الخامس**)، إضافة إلى استطلاع آراء كل أساتذة علم النفس بالمدرسة (**11** أستاذا)، ثم تقويم موادهم الدراسية بواسطة الطلاب باستخدام استبيانات معدة لذلك.

من أهم **نتائج الدراسة** أن معظم الأساتذة قد أكدوا أن آراء الطلاب ساعدتهم للوقوف على بعض نقاط الضعف في أدائهم، وأقروا أن الضعف في الأداء يكون أحيانا مرتبطا بعوامل خارجية غير مرتبطة بسلوكياتهم الداخلية والخارجية، كما تبين أن معظم طلاب المستويات المتقدمة يحرصون على الإدلاء بآراء قيمة، يمكن اعتبارها محكا مرجعيا لتقويم الأداء التدريسي لأساتذتهم.

الكلمات المفتاحية: آراء الطلاب، الأداء التدريسي، أستاذ علم النفس، التقييم، التدريس الجامعي.

مقـدمـــة:

يعد التدريس الجامعي من أهم الوظائف التي تؤديها المؤسسات الجامعية إضافة إلى وظيفتي البحث العلمي وخدمة المجتمع، وهو أكثرها فاعلية وتأثيرا في إعداد الطلبة للحياة المستقبلية، إذ يزودهم بالمعارف المتخصصة والمهارات العلمية والعملية اللازمة لتأهيلهم كي يصبحوا أعضاء فاعلين في خدمة المجتمع.

أما الأستاذ الجامعي فيمثل أهم عناصر منظومة التعليم العالي حيث أنه المسؤول عن القيام بأهم أدوارها (التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع). فالتدريس كأول أدواره وأبرزها، يجعله العنصر المحوري في النظام التعليمي، إذ إنه المسؤول عن جانب التطبيق، بما يقوم به من ممارسات تدريسية؛ للوصول إلى نوعية جيدة من الطلاب. والتدريس يعتبر عملية تربوية هادفة وحاسمة في تربية وتنشئة أجيال المستقبل، لذلك فمن الضروري أن تخضع هذه العملية للتقويم وذلك من خلال تقييم الأداء التدريسي للأستاذ بمحكات ومعايير القياس والتقويم الحديثة، ويعني القياس في المجال التربوي حصر السلوك وتقديره كميا وفق إجراءات محددة تتفق مع طبيعة الموضوع المراد قياسه،

ولإجراء عملية القياس تستخدم وسائل وأدوات متعددة لجمع البيانات والمعلومات المرتبطة بمهنة التدريس عموما وسلوك الأساتذة خصوصا، وذلك وفق محكات محددة.[1] وهذا لا يعني التركيز على نوعية مخرجات منظومة التعليم العالي فحسب، بل لابد من تقويم كل عناصر هذه المنظومة، بما في ذلك الأساتذة الجامعيون والخدمات التعليمية والإدارية.

لذلك فإن هذه الورقة العلمية ستتناول قضية تقويم الطالب لأستاذه وبالتحديد أستاذ علم النفس باعتبارها إحدى القضايا المحورية المهمة التي تندرج تحت أهم مكون في المنظومة التعليمية ألا وهو التقويم، كذلك باعتبار أستاذ علم النفس كتلة من المعارف والمهارات اكتسبها خلال سيرورته التعليمية. فتقويم الطالب الجامعي للأستاذ محاولة للتعرف على نواحي القوة والضعف في عملية التدريس سواء من ناحية صفاته الشخصية أم المهنية، للكشف عن حقيقة التأثير الفعال للأستاذ في العملية التعليمية–التعلمية.

إشكالية الدراسة:

إن تقويم الطالب لأستاذه يعتبر أكثر المحددات التقويمية أهمية في الحكم على مدى كفاءة العملية التعليمية–التعلمية ووضع معايير لتقويم جودتها بكافة مدخلاتها ومخرجاتها، كما يعد من الأمور المهمة لتحقيق الإصلاح في هذه العملية، وكذا لاستمرار المؤسسات التعليمية وبقائها في عصر تزداد فيه المنافسة لتحقيق الأداء التدريسي الفعال في الخدمة التعليمية، وبما أن المدارس العليا للأساتذة في الجزائر تعنى بإعداد العنصر البشري **(من الطالب الأستاذ)** الذي يقع على كاهله إعداد الأجيال المستقبلية من معلمين وأساتذة وهي مهمة تؤثر بشكل ملحوظ في المجتمع وتطويره، فإن موضوع بحثنا المتمثل في تقويم الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي وبالتحديد أستاذ علم النفس وما يلعبه من دور مؤثر على مجريات العملية التعليمية والتدريسية داخل المدرسة وما تسعى إليه من أهداف علمية وتربوية، تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على مخرجات هذه المؤسسة من كوادر بشرية مدربة تعمل على النهوض بمجتمعاتها ومؤسساتها المختلفة، كما يعتبر أحد أهم المؤشرات التي تساعد الأستاذ على تدارك أخطائه وسلبياته وتدعيم ما بهذا الأداء من إيجابيات، مع ضرورة التنويه إلى أن تقويم أداء الأستاذ يشمل ممارساته التدريسية ونشاطاته الصفية واللاصفية.

تساؤلات الدراسة:

– التساؤل الرئيس:

ما التقديرات التقييمية للأداء التدريسي لأساتذة علم النفس بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة من وجهة نظر طلبتهم؟ وهل تزيد نسبة هذه التقديرات التقييمية عن المستوى الإتقاني المتوقع **80%**؟

ويندرج عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

– التساؤلات الفرعية:

1. ما درجة رضا الطلبة عن مقاييس علم النفس وفروعه المدرسة في المدرسة من حيث المحتوى وآليات الممارسة؟

2. ما درجة رضا الطلبة عن الأداء التدريسي للمقاييس المدرسة من أساتذة علم النفس وفروعه بالمدرسة؟

3. ما التقديرات التقييمية للمعايير الرئيسية للأداء التدريسي لأساتذة علم النفس بالمدرسة من وجهة نظر طلبتهم؟

4. ما التقديرات التقييمية للمعايير االثانوية للأداء التدريسي لأساتذة علم النفس بالمدرسة من وجهة نظر طلبتهم؟

5. ما درجة رضا الطلاب عن الأدوات المستخدمة كمصادر للتعليم ومعينات العملية التعليمية–التعلمية؟

أهــداف الدراســة:

1. إعداد قائمة لمؤشرات الأداء التدريسي الفعال الواجب توافرها في أساتذة علم النفس بالمدرسة من وجهة نظر طلبتهم.

2. اقتراح تعديلات وإضافات لمحتويات المناهج والبرامج الدراسية المقررة في مجال علم النفس من وجهة نظر الطلبة.

3. معرفة أكثر الكفاءات تطبيقاً وكذا توضيح الخلل الموجود في العملية التعليمية–التعلمية من قبل أساتذة علم النفس بالمدرسة من وجهة نظر طلبتهم.

4. اطلاع أساتذة علم النفس بالمدرسة بأهمية وضرورة الاستفادة من آراء الطلبة في تقويم الأداء التدريسي لتحقيق جودة العملية التعليمية–التعلمية.

5. اطلاع الطلاب بأهمية آرائهم في تحسين جودة التعليم الجامعي.

أهميــة الدراســة:

- تلقي الضوء على مؤشرات يمكن استغلالها لقياس جودة الأداء التدريسي في المؤسسات الجامعية الجزائرية.
- قد تحفز بعض المختصين وعلماء المناهج والخبراء في التربية والتعليم والمعلومات لعقد الندوات والمناقشات لتناول مؤشرات الجودة في التعليم العالي.
- قد تكشف الدراسة الحالية الحاجة لإجراء بحوث مماثلة وفي مراحل مختلفة وفي مجالات أخرى.
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات حول جودة الأداء التدريسي في المؤسسة قيد الدراسة.

المفاهيـم الإجرائية للدراسـة:

– **التقييم:** عملية إصدار أحكام موضوعية على بعض عناصر النظام الأكاديمي (أستاذ علم النفس–مقاييس علم النفس وفروعه) في المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي –سكيكدة– ، للتحقق من مجموعة من المؤشرات من وجهة نظر الطلبة.

– **الجودة:** هي أقصى درجة توافر السمات والخصائص المتعلقة بكلٍ من العناصر التالية: (أساتذة علم النفس وفروعه، مقاييس علم النفس وفروعه) بما يعمل على تحقيق أهداف الجامعة والقيام بمتطلبات طلبتها واحتياجاتهم.

– **أستاذ علم النفس:** يحدد في هذه الدراسة بأنه كل من يقوم بتدريس برامج الإعداد النفسي والتربوي للطلبة– لأساتذة في المقاييس التالية: "**علم النفس الطفل والمراهق، علم النفس التربوي، المناهج التعليمية وطرق التدريس، التعليمية، التشريع المدرسي**" في المدرسة، وحاصل على درجة الدكتوراه أو الماجستير، ويساهم في تحقق أهدافها المسطرة.

– **الأداء التدريسي:** مجموع الأعمال التي يقوم بها أستاذ علم النفس داخل قاعات المحاضرات أو خارجها لإحداث تغيرات مرغوبة في شخصية طلابه في ضوء أهداف المدرسة، سواء على صعيد مهاراته التدريسية أم توصيفه للمقاييس الجامعية التي يدرسها.

الخلفيــة النظريـــة للدراســة:

يعتبر التقويم التربوي من الموضوعات الهامة والمؤثرة في التربية بسبب ما يقدمه من معلومات ونتائج توضح الجهود التي تبذل لتحقيق الأهداف التربوية، فهو العملية التي يحكم بها على مدى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ومدى التطابق بين الأداء والأهداف.

وتقويم أداء الأستاذ يسهم في تحديد الجوانب الإيجابية والسلبية في أدائه، وبالتالي يساعد على تطوير الأداء التدريسي له، فيتجه نحو استخدام الوسائل الالكترونية وأساليب التقويم الموضوعية للطلاب والتفاعل معهم على أسس علمية سليمة. [2]

ويشمل تقويم أداء المعلم في ضوء أهداف التعليم العالي من حيث الأداء التدريسي، ومجالات الإنتاج العلمية لعضو هيئة التدريس، وكذلك الكفايات المهنية له التي يعرفها **الحكمي**: "بأنها مجموعة القدرات وما يسفر عنها من المعارف والمهارات والاتجاهات أو يمارسها الأستاذ الجامعي وتمكنه من أداء عمله وأدواره ومسؤولياته وملاحظاته ويقيمها طلابه، ويمكن أن يكون لها تأثير مباشر أو غير مباشر على العملية التعليمية". [3]

في حين يعرف الأداء بأنه كل عمل سلوكي يمارسه المعلم في ضوء معرفة واعية لطبيعته وفي ضوء معرفة ذكية للهدف الذي يحققه والنتائج التعليمية المرغوبة التي يمكن أن تنتج أثناء وبعد الانتهاء من ممارسته. [4]

ويختلف مفهوم الأداء عن الكفاية المهنية للمعلم حيث أن الكفاية هي القدرة أو المهارة التي تسمح لشخص ما أن يعمل شيئاً معيناً، أما الأداء فهو إظهار المهارة بشكل يمكن ملاحظته، فالأداء اظهار للكفاية عن طريق أداء عمل مهم.

ويشير **جامع** بأن عملية تقويم أداء المعلم عملية معقدة وصعبة بسبب تداخل عدة عناصر مختلفة مؤثرة في أداء المعلم ومؤثرة في نواتج أدائه ولذلك لا يوجد اتفاق على معايير يمكن في ضوئها الحكم على كفاءة المعلم. [5]

أما بالنسبة للإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس فهي تتمثل في البحوث التي يقوم بها متمثلة في البحوث التربوية المتعلقة بتطوير المقررات الدراسية، والبرامج التعليمية، والبحوث الأساسية التي تهدف إلى إنتاج المعرفة الجديدة، والبحوث التطبيقية التي تسهم بحل المشكلات التربوية.

وتقويم فعالية التدريس الجامعي يحظى باهتمام كل من رؤساء الأقسام والعمداء والمسئولين عن تقويم أعضاء هيئة التدريس من حيث تزويدهم بالمعلومات اللازمة لاتخاذهم قرارات بشأن عضو هيئة التدريس وكذلك أعضاء هيئة التدريس أنفسهم، حيث يزودهم بالتغذية الراجعة التي تمكنهم من تشخيص جوانب القوة والضعف في أدائهم التدريسي، وبالتالي تحسين أدائهم في قاعات الدراسة.

- **وتتمثل أهداف تقويم الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي فيما يلي:**

1. تحسين الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في قاعات الدراسة.

2. تزويد الأستاذ الجامعي بنوع من التغذية الراجعة التي تمكنه من تشخيص جوانب القوة أو الضعف في أدائه التدريسي.

3. تزويد الإداريين من رؤساء الأقسام وعمداء الكليات بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الإدارية المتعلقة بالنواحي الوظيفية لعضو هيئة التدريس.

4. تزويد الطلاب بالمعلومات التي تساعدهم في اختيار المقررات الدراسية وكذلك المدرسين.

5. تكوين قاعدة علمية بحثية جيدة عن التدريس الجامعي باعتباره إحدى وظائف الجامعة الرئيسية.

6. المساهمة في تقويم مدى تحقيق المنهج لأهداف التربية. [6]

- **أما عن طرق تقويم أداء عضو هيئة التدريس الجامعي فتنحصر فيما سيلي:**

يهدف تقويم الأداء التدريسي إلى تحسين مستوى أداء عضو هيئة التدريس بصفة مستمرة، وتطوير كل ما يرتبط بالعملية التدريسية سواء داخل حجرات الدراسة أو خارجها باستخدام عدة طرق للتقويم وهي:

(1) التقويم الذاتي:

يعتبر التقويم الذاتي من أساليب التقويم التي تتبعها كثير من الجامعات، ويقصد به أن يتولى عضو هيئة التدريس بنفسه عملية تقويم فعالياته التدريسية أثناء المحاضرات والأسس التي يعتمد عليها عند استخدام هذه الطريقة.

وتهدف الجامعات من وراء استخدام التقويم الذاتي إلى تشجيع عضو هيئة التدريس وتعويده على النقد الذاتي، وذلك من خلال تشخيصه لنقاط القوة والضعف في ممارساته التدريسية، بهدف تحسين مستوى أدائه أثناء المحاضرات، وبالتالي تطوير أداء عضو هيئة التدريس مهنياً وخاصة في مجال التدريس.

ويرى (**شحاته، 1997**) [7]، أن الارتفاع بمستوى الأداء الجامعي يتطلب من عضو هيئة التدريس وقفة ومراجعة تكسبه العديد من الخبرات والمعارف المستمرة، وتساعده في معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف في أدائه.

(2) تقويم الزملاء:

وفيه يقوم أعضاء هيئة التدريس بتقويم زملائهم بشكل فردي أو عن طريق تشكيل لجان، وفي كثير من الجامعات في العالم العربي نجد أن أعضاء هيئة التدريس في الكليات والأقسام المختلفة يقومون أداء زملائهم من أعضاء هيئة التدريس الآخرين في مجال البحث العلمي، وخدمة الجامعة والمجتمع، وذلك من خلال لجان الترقيات التي تعينها الجامعات حيث تقويم هذه اللجان بتقويم الجوانب الكمية والنوعية لأبحاث عضو هيئة التدريس ونشاطه العلمي، كذلك مساهمته في مجال خدمة الجامعة والمجتمع. ويتم هذا النوع من التقويم من خلال : (1) الزيارات، (2) فحص ومراجعة المواد التعليمية.

(3) تقويم الإداريين أو تقويم رئيس القسم:

يستخدم هذا التقويم عادة في اتخاذ القرارات الإدارية مثل الترقية والتثبيت والعلاوات (**Cole,1982**)، ويرى الثبيتي بأنه يستخدم في الترقية والتثبيت الوظيفي وتجديد عقود العمل. [8]

ونجد أن الكتابات عن تقويم رؤساء الأقسام لأعضاء هيئة التدريس محدودة إلى درجة كبيرة وخاصة عند مقارنته بأسلوب تقويم الطلاب. وعلى الرغم من هذا فإن (**Selden,1984**) يرى أن تقويم رئيس القسم يأتي في المرتبة الأولى بين أساليب التقويم.

ومن المعروف أن رؤساء الأقسام يلعبون دوراً هاماً في عملية تقويم التدريس الجامعي، وذلك من خلال اطلاعهم المباشر على الأعباء التدريسية لأعضاء هيئة التدريس في القسم وتوصيف المقررات الدراسية، وإعداد الطلاب في الشعب، كل هذا فضلاً إلى ما ينقل إليهم من معلومات عن طريق الطلاب وما يدور داخل الأقسام من أحاديث غير رسمية بين أعضاء هيئة التدريس عن بعضهم البعض وكذلك يعتمد رؤساء الأقسام عند تقويمهم للأداء التدريسي إلى مصادر أخرى مثل تقويم الطلاب وتقويم الزملاء والتقويم الذاتي، وكلها مصادر توفر لهم من المعلومات ما يمكنهم من تقويم الفعاليات التدريسية في القسم بشكل جيد.

(4) تقويم الطلاب للأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس:

يقوم الطلاب بتقويم أداء عضو هيئة التدريس، ويستخدم لهذا الغرض بطاقات أو نماذج خاصة لمعرفة آراء الطلاب في الممارسات التدريسية، [9] والسمات الشخصية لعضو هيئة التدريس واستخدام هذا الأسلوب في كثير من الممارسات. [10]

ويشير **الثبيتي**، بأن هذه الطريقة تعود إلى أوائل القرن العشرين، والهدف الرئيسي لتقويم الطلاب للفعاليات التدريسية في قاعات الدراسة هو تحسين الأداء التدريسي لأستاذ الجامعة.

ويضيف **ويتكنز (Watkins,1994)** إلى أن هذه الطريقة تستخدم في الوقت الحاضر في كثير من جامعات العالم.[11]

ويؤكد **مارش (Marsh,1993)** بأن تقويم الطلاب للفعاليات التدريسية يساعد على التطوير والتحسين بالنسبة للتدريس ويجب أن تستخدم في التقويم الأداة المناسبة والتي تتناسب في أبعادها ومحتواها وخصائص التدريس الجامعي الفعال وأن تكون استجابات الطلاب على الأداة بطريقة جدية، وأن تؤخذ نتائج تقويم الطلاب بشكل جدي من قبل أعضاء هيئة التدريس أنفسهم.[12]

ويشكك البعض في مدى عدالة وموضوعية المعايير التي يبني عليها الطلبة آرائهم، فدراسة **ويلسون (Wilson, 1998)**، تشير أن تقويم الطلبة لعضو هيئة التدريس يرتبط سلباً وإيجاباً بما يحصلون عليه من تقديرات في المادة التي يدرسها عضو هيئة التدريس.

ويمكن تلخيص أهم عيوب طريقة تقويم الطلاب لأعضاء هيئة التدريس فيما يلي:

- أشارت بعض الدراسات بأن الطلاب الذين يعطون درجات مرتفعة لأعضاء هيئة التدريس هم الذين يحصلون على درجات مرتفعة منهم.
- إن طلاب الجامعة ليس لديهم الخبرة الكافية والموضوعية اللازمة التي تمكنهم من تقويم الأداء التدريسي بشكل جيد.
- إن طلاب الجامعة عند تقويمهم لأعضاء هيئة التدريس يركزون على الصفات والسمات الشخصية لعضو هيئة التدريس أكثر من النواحي العلمية والمهارات التدريسية.
- إن تقويم الطلاب لأداء عضو هيئة التدريس يتأثر بعدد من المتغيرات في قاعة المحاضرات منها عدد الطلاب في الشعبة، نوع المقرر هل هو مقرر متطلب أم إجباري، وكذلك التخصص.

بينما يرى المؤيدون لتقويم الطلاب لعضو هيئة التدريس، أن هذه الطريقة يتوافر فيها الصدق والثبات لأن الطلاب أكثر قرباً لأساتذتهم:

✓ ولقد أوضحت دراسة موراي وآخرون (**Murray & Other, 1996**)، أن تقويم الطلاب لعضو هيئة التدريس يؤثر إيجابياً في تحسين الفعاليات التدريسية، كما أكدت دراسة **البواردي** (**1996**) هذه النتيجة أيضاً.

✓ كما أشارت دراسة (**Shmelkin, 1997**) التي أجريت على عدد **346** من أعضاء هيئة التدريس في إحدى الجامعات إلى قلة معارضة أعضاء هيئة التدريس لطريقة تقويم الطلاب لهم.

ويمكن تلخيص **مميزات طريقة تقويم الطلاب لعضو هيئة التدريس الجامعي** في الآتي:

1. تتمتع بدرجة ثبات عالية.
2. تتمتع بدرجة صدق جيدة.
3. نتائجها موضوعية وغير متحيزة.
4. تعتبر من أفضل طرق وأساليب تقويم الأداء الوظيفي. [13]

- **الدراسات السابقة:**

لقد تم الحصول على العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية أهمها ما يلي:

← هدفت دراسة **السر** (**2004**) إلى تقويم جودة مهارات التدريس لدى أساتذة جامعة الأقصى في غزة، من وجهة نظرهم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مستعينا لهذا الغرض باستبانة معايير جودة مهارات التدريس الجامعي، وبلغت عينة الدراسة (**92**) أستاذًا وقد أظهرت النتائج أن متوسطات التقديرات التقويمية لإجمالي المهارات قد وصلت مستوى الجودة .[14]

← أما دراسة **غزيوات** (**2005**) فلقد هدفت إلى تقويم الكفايات التدريسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بجامعة مؤته من وجهة نظر طلبة الدراسات الاجتماعية، وقد شملت عينة الدراسة (**216**) طالباً وطالبة منهم (**81**) طالب و(**135**) طالبة، وقد استخدم الباحث أداة الاستبيان لجمع معلوماته من أفراد العينة وتكونت من ثلاث محاور وهي: كفاية التقويم، كفاية التدريس، والكفاية الإنسانية لأعضاء الهيئة التدريسية، وقد كشفت الدراسة على أن طلبة الدراسات الاجتماعية غير راضين عن استخدام أعضاء الهيئة التدريسية لطرق التقويم والتدريس التقليدية والتعامل غير الإنساني والتعصب في الرأي من قبل أعضاء الهيئة في الجامعة. [15]

← كذلك استهدفت **دراسة سيمون** (**Simon,2003**) تقويم الكفاءة والفاعلية التدريسية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر طلاب المؤسسات التربوية العليا، وقد استخدم لتحقيق هذا الهدف استبيان مكون من ثماني أسئلة بغرض التعرف على آراء عينة من الطلاب الفاعلية التدريسية لعدد (**7**) من الأساتذة المتفاوتون في حيث الكفاءة والفاعلية التدريسية (وفقاً للتقارير الرسمية الخاصة بتقويم مستوى أدائهم) الذين يقومون بتدريس بعض المقررات العلمية لهم وهو مقرر (**MIS**) وهو مختصر لمقرر إدارة نظم المعلومات على مدار ثلاث فصول دراسية متتالية، وقد تضمنت

الأسئلة بعض الجوانب الخاصة بأداء أستاذ المقرر مثل: القدرة على التواصل، الاتجاه نحو الدارسين، غزارة وكفاءة المادة العلمية، المهارات التدريسية، العدل والموضوعية، المرونة، وقد أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة بين أراء الطلاب في جوانب الأداء التي حددتها أسئلة الاستبيان في كل من التطبيقين القبلي والبعدي.[16]

← أيضا دراسة **أحمد إبراهيم أحمد** (**2012**) التي هدفت إلى تسليط الضوء على أهمية الاستفادة من آراء الطلاب في تقويم أداء الأستاذ وطريقة التدريس. حيث تم استطلاع آراء (**1410**) طالب من طلاب كلية الهندسة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بقسمي الهندسة الكهربائية والهندسة الاليكترونية (المستويات الثالث وحتى الخامس)، علاوة على استطلاع آراء (**33**) أستاذا تم تقويم موادهم الدراسية بواسطة الطلاب باستخدام استبيانات معدة لذلك في دليل التقويم الذاتي المعتمد بالجامعة. وقد تم التوصل إلى أن آراء الطلاب يمكن مقارنتها مع آراء الاساتذة للتأكد من جديتها، وبأن معظم طلاب المستويات المتقدمة يحرصون على الادلاء بآراء تعتبر قيمة، وأكد بعض الأساتذة أن آراء الطلاب ساعدتهم للوقوف على بعض نقاط الضعف، كما آمن الأساتذة بأن الضعف في الأداء أحياناً يكون مرتبط بعوامل لا ترتبط بهم. [17]

← أيضا دراسة **محمود داود الربيعي** (**2010**) تقويم كفايات تدريسي كلية التربية الرياضية جامعة بابل وفق منظور إدارة الجودة من وجهة نظر طلبتهم، والتي اعتبرها الباحث محاولة للكشف عن الكفايات التدريسية لأساتذة كلية التربية الرياضية في جامعة بابل وفق منظور إدارة الجودة الشاملة التي اعتمدتها جامعه بابل مؤخراً، حيث تم اختيار المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لملاءمته هذه الدراسة، كما بلغت نسبة عينة البحث (**79,95%**) من المجتمع الأصلي للبحث، كما قام بإعداد استمارة تم توزيعها على الطلبة وتوصلوا الى استنتاجات منها أن الشجاعة في اتخاذ القرار وعدم الخوف من الفشل والدفاع عن وجهة نظره، وقد حصلت على أعلى نسبة مئوية من وجهة نظر الطلاب، فيما نالت فقرة نقد المعرفة عن طريق الدراسات التحليلية في ضوء النظريات الحديثة أعلى نسبة في نظر الطالبات ومن بين التوصيات أن التقويم المستمر لخطوات تطبيق الجودة في التعليم العالي والبحث العلمي يؤدي إلى تطوير الكفاءة التدريسية للأستاذ بشكل مهني ويقلل من نسب الضعف التعليمي وإتباع معايير تتناسب مع التخصصات المختلفة في مجال ترقيات الأساتذة وإقامة حلقات نقاشية تتناول قضايا التدريس وصعوباته وكيفيه التعامل مع الطلبه وفق منظور إدارة الجودة. [18]

← من العرض للدراسات السابقة تتبين الأمور التالية:

- زيادة الاهتمام بموضوع جودة التعليم الجامعي عالميًا وعربيًا.

- الأستاذ الجامعي في حاجة إلى الإعداد المهني الجيد والتدريب على استخدام استراتيجيات تدريسية متعددة، واستخدام تقنيات تعليمية.

- تطوير التعليم الجامعي الجزائري يحتاج إلى تضافر جهود الجامعات ووزارة التربية والتعليم العالي ومؤسسات المجتمع عمومًا وصولا إلى مستقبل أفضل للمؤسسات الجامعية الجزائرية.

- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف على مجموعة من الجوانب منها المنهجية العلمية، والأدوات العلمية المستخدمة فيها، والأساليب الإحصائية، وطرق معالجة المعلومات، والمراجع الأصلية في هذا المجال.

الخلفيـة المنهجيـة للدراسـة:

أولا: مجـالات الدراسـة

- **المجال البشري:** اقتصرت الدراسة الميدانية على جميع **أساتذة علم النفس،** ووجهات نظر **الطلبة** في كل من قسمي الفيزياء والكيمياء وكذا قسم الرياضيات المنتمين للمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي –سكيكدة.

- **المجال الزمني:** تمت الدراسة خلال سنة **2015م**.

- **المجال المكاني:** تمت إجراءات الدراسة الميدانية بالمدرسة العليا لأستذة التعليم التكنولوجي سكيكدة – الجزائر–.

ثانيا: منهـج الدراسـة

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة الحالية وذلك لوصف وتحليل نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة.

ثالثا: أداة الدراسـة

– استخدمت الباحثة في هذه الدراسة استمارة –دراسة **أحمد إبراهيم أحمد (2012)–** وهي مكونة من (**25**) عبارة تم التأكد من صدقها عن طريق عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والقياس والتقويم في جامعة سكيكدة وقسنطينة، وبعد ذلك تم وضعها في صورتها النهائية. وتم التأكد من ثبات الاستمارة عن طريق تطبيقها على عينة مكونة من (**40**) طالبًا وطالبة من المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي سكيكدة – الجزائر–، فبلغ معامل ألفا كرونباخ (**0.87**)؛ مما يشير إلى صلاحيتها لإجراءات الدراسة.

– تم تقسيم أسئلة الاستمارة الخاصة بتقويم الطلاب لأداء المادة وطريقة التدريس والتي تحوي (**25**) سؤالا للخمسة محاور التالية بغرض تبسيط تحليلها:

- **المحور الأول/ البرنامج الدراسي:** فيه يتم تقويم المادة الدراسية من حيث المحتوى وآليات الممارسة.
- **المحور الثاني/ رضاء الطلاب:** فيه يتم قياس درجة رضاء الطالب عن الأداء التدريسي في المادة.

• **المحور الثالث/ المعايير الرئيسية لأداء الأستاذ:** فيه يتم تقويم أداء أستاذ علم النفس من وجهة نظر الطلاب قياساً على معايير رئيسية.

• **المحور الرابع/ المعايير الثانوية لأداء الأستاذ:** فيه يتم تقويم أداء أستاذ علم النفس من وجهة نظر الطلاب قياساً على معايير ثانوية.

• **المحور الخامس/ مصادر التعليم والمعينات:** فيه يتم تقويم الادوات المستخدمة كمصادر للتعليم ومعينات العملية التعليمية–التعلمية.

– تم رصد نتائج استمارات أداء المادة وطريقة التدريس لطلاب القسمين وكذلك نتائج استمارات أساتذة علم النفس الذين شاركوا في المقاييس المختارة وتمت مقارنة النتائج.

رابعا: عينة الدراسـة

تم اختيار مجموعة من الطلبة من قسمين مختلفين: الفيزياء والكيمياء وكذا قسم الرياضيات كعينة للبحث كما هو موضح (**في الجدول رقم 1**).

– مجموع الطلاب المستهدفين **981** طالب جامعي.

– مجموع الأساتذة المستهدفين (**11** أستاذا، يغطون **05** مقاييس دراسية في مجال علم النفس).

من حيث المبدأ فلابد من الإشارة بأن اختيار **طلبة قسم الفيزياء والكيمياء** وكذا **قسم الرياضيات** كان مقصودا للأسباب التالية:

• يتم قبول الطلبة بأعلى درجات عند دخول المدرسة، كما يتم قبولهم عن طريق إجراء مسابقات انتقائية شفهية تؤهلهم للولوج للمدرسة، وهذا يعني:

- الرغبة العالية في امتهان مهنة التعليم.
- وجود جدية في التحصيل الدراسي المعرفي والمهاري.
- يوجد جدية في تقويم الأداء التدريسي لأساتذتهم.
- توفر خاصية تلقي واكتساب معلومات تندرج في مجالي علم النفس والتربية البيداغوجية.
- الاهتمام الفعلي باكتساب سمات الأستاذ الفعال.

ومن حيث المبدأ أيضا فلابد من الإشارة بأن اختيار أساتذة المدرسة المختصين في مجال **علم النفس** كان مقصوداً للأسباب التالية:

- الاختصاص (النفسي والتربوي) الذي يؤهلهم لاكتساب بعض من سمات الأستاذ الفعال.

- توجد خبرة معرفية وممارساتية سابقة للأساتذة في أساليب التقويم التربوي.
- الاستفادة المحققة من فعاليات الأيام العلمية والدراسية والتكوينية في موضوع التقويم التربوي التي نظمتها المدرسة.

جدول رقم (1) يبين عينة الدراسة الميدانية من الطلبة الجامعيين

القسم	الفرع	عدد الطلبة المشاركين حسب المستوى الجامعي				
		السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة	المجموع
قسم الرياضيات	أستاذ تعليم متوسط (أ ت م)	63	113	164	/	653
	أستاذ تعليم متوسط(أ ت ث)	75	69	100	69	
قسم الفيزياء والكيمياء	أستاذ تعليم متوسط (أ ت م)	30	60	34	/	328
	أستاذ تعليم متوسط(أ ت ث)	30	61	78	35	
عينة الدراسة الميدانية من الطلبة الجامعيين		198	303	376	104	981
المقياس		علم النفس الطفل والمراهق	علم النفس التربوي	المناهج التعليمية والتقويم التربوي	التعليمية	التشريع المدرسي
عدد الأساتذة		3	2	2	2	2
عينة الدراسة الميدانية من أساتذة علم النفس وفروعه		11				

خامسا: الأساليب الإحصائية

للإجابة عن تساؤلات الدراسة قامت الباحثة بتوزيع الاستمارة وتقويم أداء الأستاذ والمادة التعليمية على الطلاب وأساتذة المواد وجمعها وتحليلها إحصائياً باستخدام التكرارات، والنسب المئوية وكذا برامج **Excel** و**SPSS**.

نتائــج الدراســة ومناقشتــها:

- **عـرض نتائـج الدراسـة:**

فيما يلي سيتم عرض نتائج الاستمارة البحثية التي تم توزيعها على الطلاب كنموذج علاوة على نتائج التحليل الاحصائي والمقارنات مع نتائج طلاب الاقسام الأخرى والأساتذة.

جدول رقم (2) يبين نتائج تحليل الاستمارة لطلبة قسم الرياضيات (أ ت م)

التخصص	الفصل الدراسي	اسم المقياس	البرنامج الدراسي %	رضا الطلبة %	معايير أساسية للأداء التدريسي %	معايير ثانوية للأداء التدريسي %	مصادر التعلم والمعينات %	التقييم العام %
رياضيات	السنة الثانية	علم النفس الطفل والمراهق	24	32	45	26	22	30
	السنة الثالثة	علم النفس التربوي	34	34	45	35	16	33
	السنة الرابعة	المناهج التعليمية والتقويم التربوي	38	24	24	34	8	25
		التعليمية	27	23	28	29	7	23
		التشريع المدرسي	56	45	37	20	5	32
المتوسط العام لقسم الرياضيات			36	31	34	29	11	28

شكل رقم (1) يبين نتائج تحليل الاستمارة لطلبة قسم الرياضيات (أ ت م)

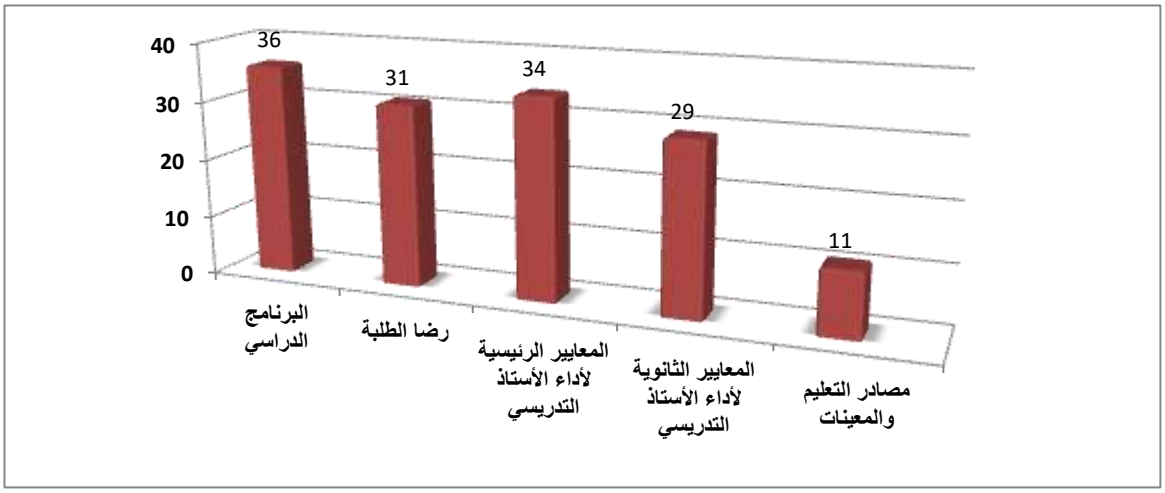

جدول رقم (3) يبين نتائج تحليل الاستمارة لطلبة قسم الرياضيات (أ ت ث)

التخصص	الفصل الدراسي	اسم المقياس	البرنامج الدراسي %	رضا الطلبة %	معايير أساسية للأداء التدريسي %	معايير ثانوية للأداء التدريسي %	مصادر التعلم والمعينات %	التقييم العام %
الرياضيات	السنة الثانية	علم النفس الطفل والمراهق	44	48	46	35	22	39
	السنة الثالثة	علم النفس التربوي	47	53	45	33	19	39
	السنة الرابعة	المناهج التعليمية والتقويم التربوي	45	50	48	32	18	38
	السنة الخامسة	التعليمية	29	27	36	29	19	28
		التشريع المدرسي	31	34	33	34	6	27
المتوسط العام لقسم الرياضيات			39	42	41	32	17	**34**

شكل رقم (2) يبين نتائج تحليل الاستمارة لطلبة قسم الرياضيات (أ ت ث)

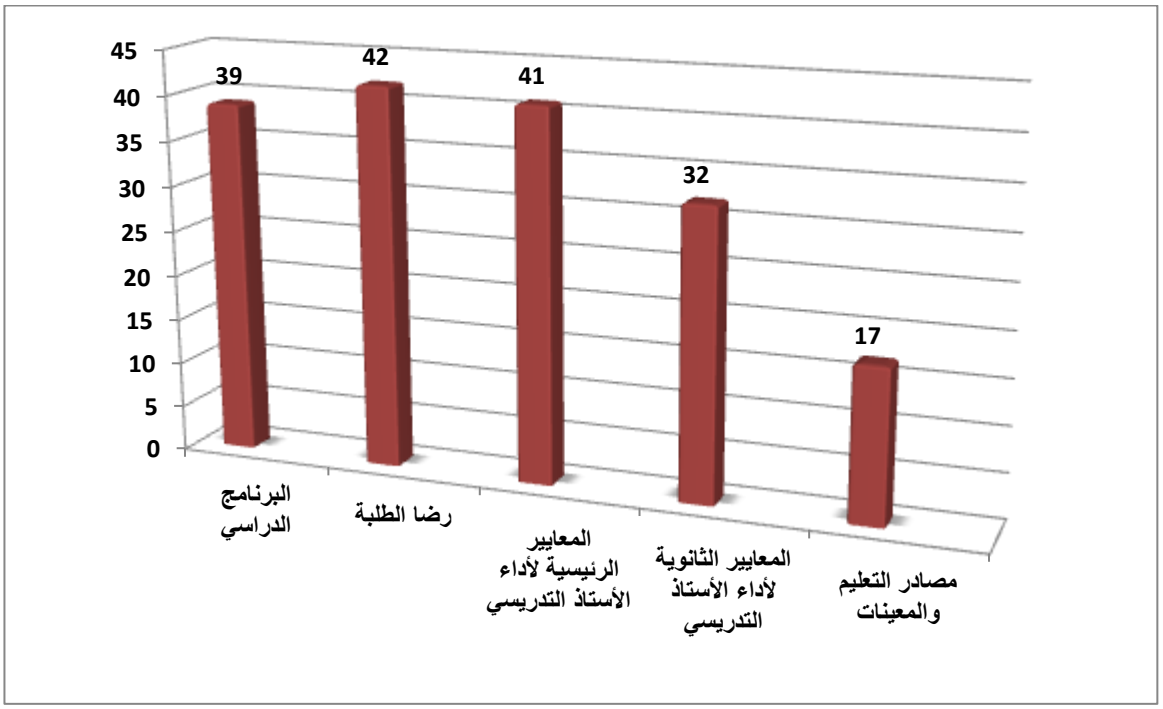

جدول رقم (4) يبين الأداء العام لقسم الرياضيات من وجهة نظر الطلبة على أساس المحاور (أ ت م+أ ت ث)

القسم	البرنامج الدراسي %	رضا الطلبة %	معايير أساسية للأداء التدريسي %	معايير ثانوية للأداء التدريسي %	مصادر التعلم والمعينات %	التقييم العام %
الرياضيات	37	36	37	30	14	31

شكل رقم (3) يبين الأداء العام لقسم الرياضيات من وجهة نظر الطلبة على أساس المحاور (أ ت م+أ ت ث)

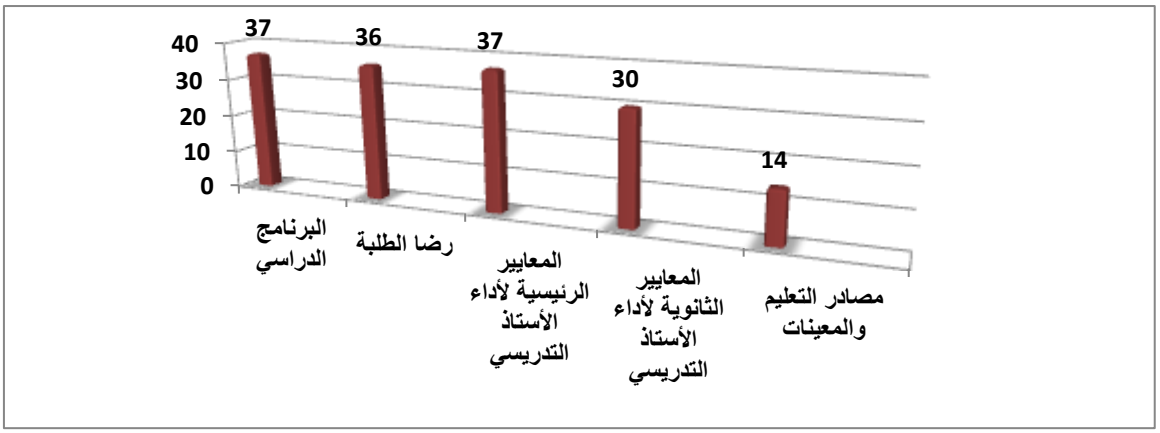

جدول رقم (5) يبين مقارنة تقييم الأداء بواسطة الطلبة والأساتذة بقسم الرياضيات

قسم الرياضيات	البرنامج الدراسي %	رضا الطلبة %	معايير أساسية للأداء التدريسي %	معايير ثانوية للأداء التدريسي %	مصادر التعلم والمعينات %	التقييم العام %
الأساتذة	35	52	53	49	35	44
الطلبة	37	36	37	30	14	31

جدول رقم (6) يبين نتائج تحليل الاستمارة لطلبة قسم الفيزياء والكيمياء (أ ت م)

التخصص	الفصل الدراسي	اسم المقياس	البرنامج الدراسي %	رضا الطلبة %	معايير أساسية للأداء التدريسي %	معايير ثانوية للأداء التدريسي %	مصادر التعلم والمعينات %	التقييم العام %
فيزياء وكيمياء	السنة الثانية	علم النفس الطفل والمراهق	31	55	54	26	18	36
	السنة الثالثة	علم النفس التربوي	39	37	45	35	19	35
	السنة الرابعة	المناهج التعليمية والتقويم التربوي	38	24	23	28	8	24
		التعليمية	34	22	33	34	10	26
		التشريع المدرسي	27	32	34	26	6	26
المتوسط العام لقسم الفيزياء والكيمياء			34	34	38	30	12	**30**

شكل رقم (4) يبين نتائج تحليل الاستمارة لطلبة قسم الفيزياء والكيمياء (أ ت م)

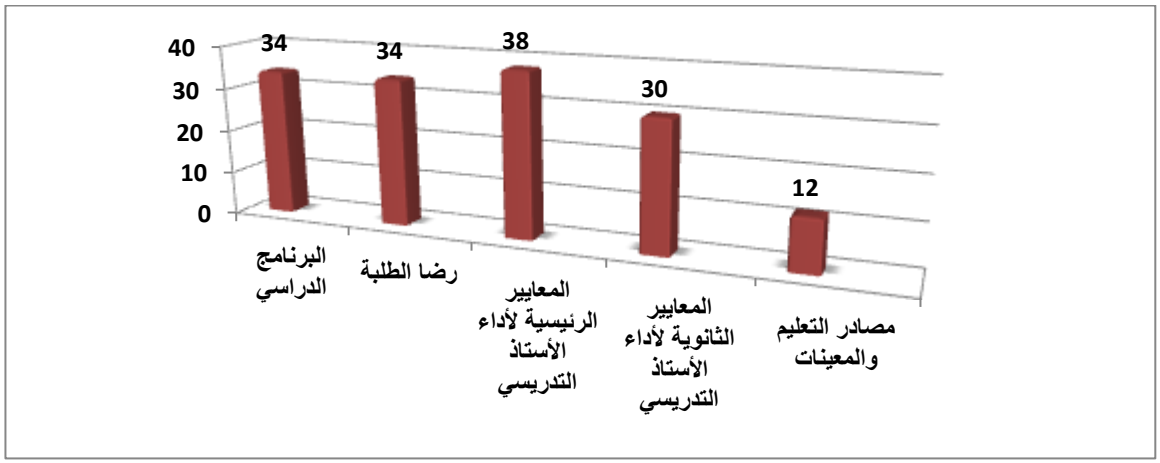

جدول رقم (7) يبين نتائج تحليل الاستمارة لطلبة قسم الفيزياء والكيمياء (أ ت ث)

التخصص	الفصل الدراسي	اسم المقياس	البرنامج الدراسي %	رضا الطلبة %	معايير أساسية للأداء التدريسي %	معايير ثانوية للأداء التدريسي %	مصادر التعلم والمعينات %	التقييم العام %
فيزياء وكيمياء	السنة الثانية	علم النفس الطفل والمراهق	37	39	44	35	28	36
	السنة الثالثة	علم النفس التربوي	48	54	46	32	21	40
	السنة الرابعة	المناهج التعليمية والتقويم التربوي	45	35	45	34	17	35
	السنة الخامسة	التعليمية	26	25	29	29	18	25
		التشريع المدرسي	32	37	31	34	9	28
المتوسط العام لقسم الفيزياء والكيمياء			37	38	39	33	18	**33**

شكل رقم (5) يبين نتائج تحليل الاستمارة لطلبة قسم الفيزياء والكيمياء (أ ت ث)

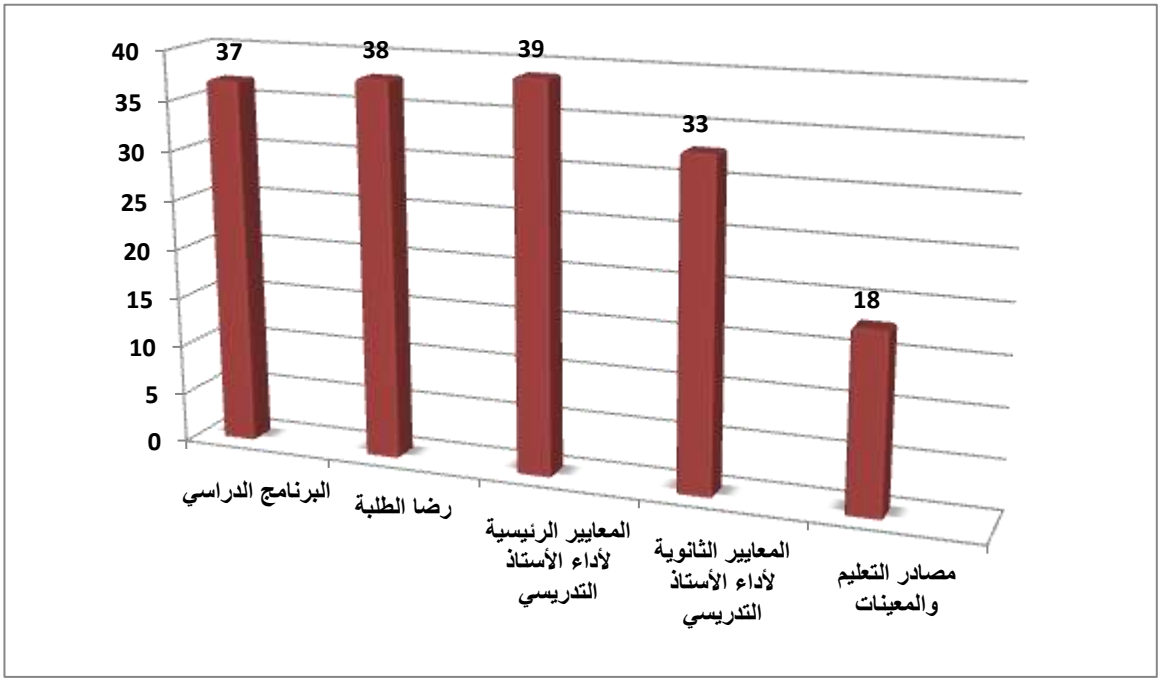

جدول رقم (8) يبين الأداء العام لقسم الفيزياء والكيمياء من وجهة نظر الطلبة على أساس المحاور (أ ت م+أ ت ث)

القسم	البرنامج الدراسي %	رضا الطلبة %	معايير أساسية للأداء التدريسي %	معايير ثانوية للأداء التدريسي %	مصادر التعلم والمعينات %	التقييم العام %
الفيزياء والكيمياء	35	36	38	31	15	31

شكل رقم (6) يبين الأداء العام لقسم الفيزياء والكيمياء من وجهة نظر الطلبة على أساس المحاور (أ ت م+أ ت ث)

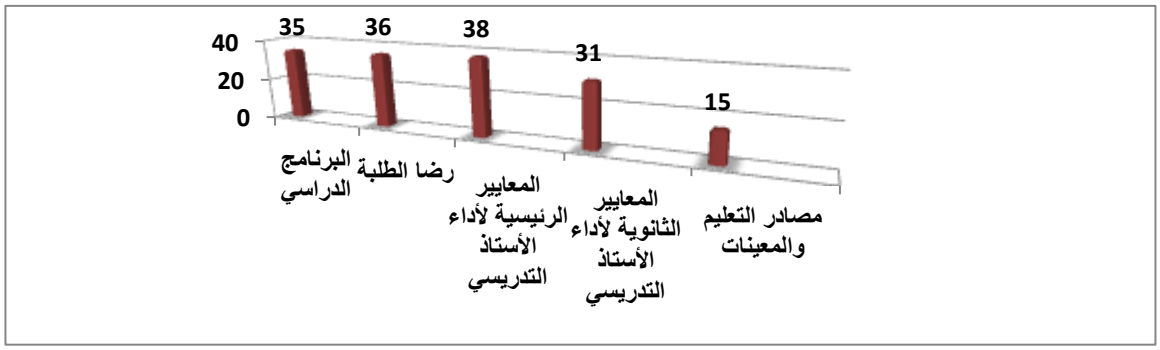

جدول رقم (9) يبين مقارنة تقييم الأداء بواسطة الطلبة والأساتذة بقسم الفيزياء والكيمياء

قسم الفيزياء والكيمياء	البرنامج الدراسي %	رضا الطلبة %	معايير أساسية للأداء التدريسي %	معايير ثانوية للأداء التدريسي %	مصادر التعلم والمعينات %	التقييم العام %
الأساتذة	**45**	**46**	**49**	**56**	**31**	**46**
الطلبة	**35**	**36**	**38**	**31**	**15**	**31**

مناقشة نتائج الدراسة:

يتضح من النتائج الموضحة في الجداول (**2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9**) والأشكال (**1، 2، 3، 4، 5، 6**) أعلاه أن نسب التقديرات التقييمية للأداء التدريسي لأساتذة علم النفس بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة من وجهة نظر طلبتهم لا تزيد عن المستوى الإتقاني المتوقع والمقدر ب **80%**، حيث يمكن لنا في هذا الصدد توضيح وتحليل النتائج كالآتي:

- دلت نتائج درجة رضاء الطلبة عن مقاييس علم النفس وفروعه في المدرسة من حيث المحتوى وآليات الممارسة عن عدم رضاهم عن البرامج الدراسية في القسمين، حيث تصب آرائهم في نفس الاتجاه (**37% طلبة قسم الرياضيات جدول رقم5) و(35% قسم الفيزياء والكيمياء –جدول رقم9)** علماً بأن المدرسة استجابت لآراء الأساتذة لتجويد المناهج الدراسية والبرامج المتعلقة بجميع المقاييس بما في ذلك المقاييس التي تندرج في مجال علم النفس وفروعه تماشياً مع متطلبات التقويم والجودة، حيث قامت بوضع فرق من الأساتذة يندرجون في تخصص واحد قاموا بمراجعة المناهج والبرامج كليا وتم مراسلة الوزارة المعنية لإحداث تغييرات جوهرية في المناهج (**أكتوبر 2014م**) من أبرزها إدراج مقاييس تدريسية جديدة مثل علم النفس الاجتماعي، وكذا علم النفس المدرسي وطرق التدريس. كما تؤكد هذه النتائج انضباط وتطابق رؤية الطلاب حول ضعف المناهج والبرامج الدراسية التي تستدعي التطوير والتحسين. هذه الرؤية وضحت من أراء معظم الاساتذة في استمارة التقويم الذاتي (**حول ضعف المناهج وضرورة تجويدها 44%**).

- وفيما يتعلق بدرجة رضاء الطلبة عن الأداء التدريسي للمقاييس المدرسة من أساتذة علم النفس وفروعه بالمدرسة فآراء الطلاب في الحكم على الأداء التدريسي لأستاذ علم النفس الذي ربما يكتسي الجزء الأوفر للتقويم وكذلك آراء الأساتذة قد أقرت بصحة أحكام الطلاب حول أدائهم التدريسي المتدني بسبب إشكالات في الجداول

الدراسية وكذا لأن معظمهم بصدد تحضير رسائل الدكتوراه، علاوة على خلفيات الطلاب المتدنية في العلوم الإنسانية والاجتماعية بسبب تخصصاتهم العلمية في المستوى الثانوي قبل التحاقهم بالمدرسة.

وضمن سياق الأداء التدريسي والمعايير المعتمدة في الحكم على فعاليته فلقد اقترح طلبة السنوات النهائية عدة توصيات تفيد من وجهة نظرهم في الرفع من كفاءة الأستاذ وبالتالي فعالية العملية التعليمية–التعلمية ومن بينها:

- ضرورة ممارسة النشاط الإبداعي الإبتكاري لعضو هيئة التدريس.
- اقتراح إضافات تطويرية جديدة للمنهج الدراسي.
- اقتراح وإضافة طرق إشرافية جديدة.
- إضافة مواد دراسية جديدة في مجال علم النفس وفروعه للاستفادة الإضافية.
- طرح واعتماد أساليب تقييم وتقويم مستحدثة في التعليم العالي.
- طرح واعتماد أساليب تدريسية حديثة لعرض محتويات المقاييس الأكاديمية.
- إثراء الجانب العملي للدراسة بالمدرسة (التدريب الميداني) بتجارب وإضافات جديدة.
- تأليف وإعداد مطبوعات وكتب تختص بالبرامج الدراسية لمختلف المقاييس المعتمدة.

❖ أقر الطلاب بأن نسبة الأداء التدريسي لأستاذ علم النفس ضعيفة بالمقارنة مع المطلوب العالمي من جهة، وبتخصصه المفتوح على مجال التدريس والتعليم من جهة أخرى، والذي يؤهله لاكتساب وإتقان مختلف الممارسات والمهارات التدريسية من تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقويم، إضافة إلى اكتساب أساليب وطرق التدريس والعلاقات الانسانية والتفاعلات الصفية الإيجابية وهذا يعني ضعف القدرات والمهارات التدريسية والإشراف الأكاديمي، فهذا كله يدعم وجهات نظر الطلاب بضعف الأداء وطرق التدريس في كلا القسمين (**36% طلبة قسم الرياضيات جدول رقم5) و(36% قسم الفيزياء والكيمياء –جدول رقم9)** ويؤكد جدوى الاستفادة من أراء الطلاب وترشيده لمصلحة التحسين وترقية الأداء، وعليه فإن هذا دليل على تدني التقديرات التقييمية للمعايير الرئيسية للأداء التدريسي لأساتذة علم النفس بالمدرسة من وجهة نظر طلبتهم.

❖ لعل عدم رضاء الطلاب عن مصادر التعليم والتعلم ومعينات العملية التعليمية–التعلمية وتدني درجة رضاهم **(37% طلبة قسم الرياضيات جدول رقم5) و(35% قسم الفيزياء والكيمياء –جدول رقم9)**، تكاد تطابق وجهات نظر الأساتذة وإدارة المكتبات، وذلك بسبب قلة المصادر في مجال علم النفس وفروعه باللغة العربية أو اللغات الأجنبية أو المترجمة التي تشبع حاجيات الطلبة، علاوة على ضعف المعينات من وسائل التعليم والتعلم الحديثة من وسائط ومعينات. وفي هذا الصدد فليس من المدهش أن تتطابق آراء الطلاب مع آراء الأساتذة في استمارات التقويم الذاتي حول هذا المحور مما يؤكد أن ما ذهب إليه الطلاب من آراء كان واقعيا ومفيداً للتطوير والتحسين.

ومن الملاحظ أن المجالات الخمسة السابقة (محاور الاستمارة) من الجوانب الهامة لأداء أستاذ علم النفس وفروعه، والتي يتجسد من خلالها الأداء المتميز والقدرة الفائقة والاستبصار للمستقبل، وهذا بدوره سوف يكون ربما من أدنى المعايير التي يجب أن يمتلكها الأستاذ في ظل التغيرات السريعة، وأما مجال التخطيط والتنفيذ للمحاضرة فإنه يرسم الطريق التي تساعد في وضع الأهداف وكيفية تنفيذها بشتى الطرق، وهذا بدوره يؤدي إلى التهيئة النفسية عند الأستاذ أثناء تأديته للمحاضرة. أما بالنسبة لمجال استعمال الوسائط والمعينات فإنه لم يصل إلى الحد المتوسط وجاء متدني عن المجالات الأربعة السابقة، وهذا ربما لأنها لا تمثل أهمية لدى غالبية الأساتذة طالما أنهم قادرون على العطاء وممارسة دورهم بفاعلية بدونها، وهذا بدوره أثر على وجهات نظر الطلاب.

إن أساتذة علم النفس وفروعه ربما يكونون أكثر قدرة على تفعيل دور الطلبة لأن التخصص الذي ينتمون إليه يركز على استراتيجيات التدريس ويتعمق فيها وكذلك يهتم بدرجة عالية بالأنشطة وأساليب التدريس ويحاول توظيفها في الميدان، وربما أيضاً أن التخصص يتصدر الموضوعات التي لها ارتباط بشكل مباشر بالجوانب التعليمية والتدريسية العملية في حياة الطلبة باعتبارهم أساتذة المستقبل، أو لأن الطلبة يشعرون أن أستاذ علم النفس أفضل لهم من حيث التكوين لأنهم بعد تخرجهم أو التحاقهم بمناصب عملهم بالمدارس سيستفيدون من الكيفيات التدريسية بالدرجة الأولى.

ومن أهم نتائج الدراسة أن معظم أساتذة علم النفس أكدوا أن آراء الطلاب تساعدهم في الوقوف على بعض نقاط الضعف في أدائهم، كما أقروا بأن الضعف في الأداء يكون أحيانا مرتبطا بعوامل خارجية غير مرتبطة بسلوكياتهم الداخلية والخارجية، تبين كذلك أن معظم طلاب المستويات المتقدمة في المدرسة يحرصون على الإدلاء بآراء قيمة، يمكن اعتبارها محكا مرجعيا لتقويم الأداء التدريسي لأساتذة علم النفس.

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، تقترح الباحثة التوصيات التالية :

- الاهتمام بإعداد أستاذ علم النفس في المدارس العليا للأساتذة إعداداً متكاملا، بما يتفق مع معايير الجودة ويحقق فاعلية العملية التدريسية.

- إعداد الدورات التدريبية اللازمة التي تزود الأساتذة بالكفاءات المهنية أثناء قيامهم بعملية التدريس، وتزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من اختيار طرق التدريس المناسبة، وبالتالي يتوافقون مهنياً، ويصبحون أكثر فعالية مع طلبتهم.

- إنشاء مركزٍ للأساتذة لزيادة فاعلية العلاقات الاجتماعية بينهم، وتقوية روابط التعاون والاتصال، وذلك بإقامة لقاءات دورية ومتنوعة. وتنظم من خلالها آلية تطوير القدرات العلمية والكفاءات المهنية.

- المشاركة مع الجامعات العربية والأجنبية في تطوير الكفاءات المهنية لدى الأساتذة وتبادل المنفعة.

- ضرورة التقويم المستمر للأداء التدريسي للأساتذة ومتابعة أنشطة نموهم المهني.

- ضرورة تبصرة الأستاذ الجامعي بالكفاءات المهنية التي يفضلها الطلبة حتى يتمكن من إجادة تلك الكفاءات المهنية.

- أن تعتمد المؤسسات الجامعية وسائل وأساليب تقويم متنوعة في تقييم وتقويم الأستاذ مثل التقويم الذاتي وتقويم الطلبة وتقويم الزملاء وغير ذلك لما ستحققه من نتائج في تحسين مستوى الأداء وانعكاساته في جودة التعليم العالي.

- التدريب على تقويم الأداء التدريسي بكل أنواعه وإعطائه الأهمية في دو ا رت وتطوير التدريس لما يحققه من نتائج في تحسين مستوى الأداء وانعكاساته على جودة التعليم.

- تقديم حوافز مادية ومعنوية للأساتذة الجامعيين المتميزين في أدائهم التدريسي دفعاً للآخرين للوصول إلى التميز في الأداء التدريسي بما يسهم في تحقيق جودة التعليم العالي.

- تدريب الطلاب وتنمية قدراتهم على عمليات التقويم لضمان إعطاء نتائج تساعد على التطوير والتحسين.

الهـوامـش:

[1] الأزرق، عبد الرحمن صالح (2000م)، **علم النفس التربوي للمعلمين**، دار الفكر العربي ، بيروت، ط1، ص3.

[2] الحكمي، إبراهيم الحسن (2004م). **الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات**، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد التسعون، السنة الرابعة والعشرون، 13-56، ص20.

[3] المرجع نفسه، ص21.

[4] حسنين، عبد المنعم مُحَمَّد (1984م)، **بناء وتجريب مقياس للتقويم الذاتي لعمل معلم العلوم وفق مفهوم الأداء**، كلية التربية، جامعة أسيوط ، ص9.

[5] جامع، حسن (1993م)، **اتجاهات ومعايير في تقويم المعلم**، مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، م.ج6، ع1، ص65.

[6] المرجع نفسه، ص23.

[7] شحاته، حسن (1997م). **تقرير ندوة التقويم الذاتي والأداء الجامعي**، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، فيفري 1997م.

[8] الثبيتي، ملحان معيض الثبيتي (1996م)، **التدريس كوظيفة أساسية من وظائف الجامعة (دراسة تحليلية نقدية)**، رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، العدد السابع، الرياض، 1-61، ص34.

[9] الغامدي، حمدان أحمد (1995م)، **تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس كما يراها الملتحقون بكلية المعلمين بالرياض في ضوء بعض المتغيرات**، جامعة الملك سعود، مركز البحوث التربوية.

[10] المحبوب، عبد الرحمن إبراهيم (2000م)، **تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل من وجهة طلبة الجامعة**، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، م12(2)، 241-267.

[11] Watkins, David (1994).: **student evaluations of university teaching** : Across-cultural perspective "research in higher education", Vol35, 251-266, p55.

[12] Marsh, H. and Roche, L. (1993).: **The use of students evaluations and an individually structured interentional enhance university teaching effectiveness,** American Educational Research Journal Vol, 30. PP 217-250.

[13] الثبيتي، ملحان معيض الثبيتي، مرجع سبق ذكره، ص128.

[14] السر، خالد خميس (2004م)، **تقويم جودة مهارات التدريس الجامعي لدى أساتذة جامعة الأقصى في غزة،** مجلة جامعة الأقصى، المجلد (8)، العدد (2)، غزة.

[15] الغزيوات، مُحَمَّد إبراهيم (2005م)، **تقويم الكفايات التدريسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة الدراسات الاجتماعية،** مجلة كلية التربية، السنة العشرون، العدد 22، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ص ص140-157.

[16] Simon, C. (2003): **An Alternative Method To Measure MIS Faculty Teaching Performance**, The International Journal of Educational Management, Vol .(17),No .(5), pp195-199.

[17] أحمد إبراهيم أحمد (2012م)، **دراسة تقويمية لأداء الأستاذ الجامعي والمادة التدريسية من وجهة نظر الطالب الجامعي، بجامعة العلوم والتكنولوجيا السودان،** ورقة علمية مقدمة في إطار فعاليات المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي.

[18] الربيعي محمود داود (2010م)، **تقويم كفايات تدريسي كلية التربية الرياضية جامعه بابل وفق منظور إدارة الجوده من وجهة نظر طلبتهم،** كلية التربية الرياضية، جامعة بابل.

المراجـع المعتمـدة:

1. الأزرق، عبد الرحمن صالح (2000م)، **علم النفس التربوي للمعلمين،** دار الفكر العربي ، بيروت، ط1.

2. أحمد إبراهيم أحمد (2012م)، **دراسة تقويمية لأداء الأستاذ الجامعي والمادة التدريسية من وجهة نظر الطالب الجامعي، بجامعة العلوم والتكنولوجيا السودان،** ورقة علمية مقدمة في إطار فعاليات المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي.

3. الثبيتي، ملحان معيض الثبيتي (1996م)، **التدريس كوظيفة أساسية من وظائف الجامعة (دراسة تحليلية نقدية)،** رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، العدد السابع، الرياض، ص ص 1-61.

4. جامع، حسن (1993م)، **اتجاهات ومعايير في تقويم المعلم،** مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، م.ج6، ع1.

5. حسنين، عبد المنعم مُحَمَّد (1984م)، **بناء وتجريب مقياس للتقويم الذاتي لعمل معلم العلوم وفق مفهوم الأداء،** كلية التربية، جامعة أسيوط.

6. الحكمي، إبراهيم الحسن (2004م). **الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات،** مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد التسعون، السنة الرابعة والعشرون، ص ص13-56.

7. الربيعي محمود داود (2010م)، **تقويم كفايات تدريسي كلية التربية الرياضية جامعه بابل وفق منظور إدارة الجوده من وجهة نظر طلبتهم،** كلية التربية الرياضية، جامعة بابل.

8. السر، خالد خميس (2004م)، **تقويم جودة مهارات التدريس الجامعي لدى أساتذة جامعة الأقصى في غزة،** مجلة جامعة الأقصى، المجلد (8)، العدد (2)، غزة.

9. شحاته، حسن (1997م). **تقرير ندوة التقويم الذاتي والأداء الجامعي،** مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، فيفري1997م.

10. الغامدي، حمدان أحمد (1995م)، **تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس كما يراها الملتحقون بكلية المعلمين بالرياض في ضوء بعض المتغيرات،** جامعة الملك سعود، مركز البحوث التربوية.

11. الغزيوات، مُحَمَّد إبراهيم (2005م)، **تقويم الكفايات التدريسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة الدراسات الاجتماعية،** مجلة كلية التربية، السنة العشرون، العدد 22، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ص ص140-157.

12. المحبوب، عبد الرحمن إبراهيم (2000م)، **تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل من وجهة طلبة الجامعة،** مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، م12(2)، ص ص241-267.

13. Marsh, H. and Roche, L. (1993).: **The use of students evaluations and an individually structured interentional enhance university teaching effectiveness,** American Educational Research Journal Vol, 30. PP 217-250.

14. Simon, C. (2003): **An Alternative Method To Measure MIS Faculty Teaching Performance**, The International Journal of Educational Management, Vol .(17),No .(5), pp195-199.

15. Watkins, David (1994).: **student evaluations of university teaching** : Across-cultural perspective "research in higher education", Vol35, PP251-266.